رابط المادة على منصة باحث

الخطب

خطبة الجمعة 31شعبان 2441هـ) أسباب الخشوع في الصلاة (

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله الذي وعد المحافظين على الصلاة اجرا عظيما. واعد لهم في جنات الفردوس نعيما كن مقيما واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له انعم به ربا كريما رحيما - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. افضل المصلين وامام المتقين قائد الغر المحجلين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم - 00:00:20

وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله. وكونوا بدينكم متمسكين. وعلى عموده محافظين. وفي فيه خاشعين خاضعين تسلكوا سبيل المفلحين. عباد الله لقد مدح الله المؤمنين واثنى عليهم ووصفهم بالخشوع في اجل عباداتهم. ورتب على ذلك الفوز والفلاح - 00:00:50

قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. الصلاة صلة بين العبد وبين ربه. وهي غذاء القلوب وزاد الارواح. وهي روضة عبادات فيها من كل زوج بهيج مناجاة ودعاء خضوع وثناء تذلل وبكاء توسل - 00:01:25

ورجاء واعتصام والتجاء. تواضع لكبرياء الله وخضوع لعظمته. وانطلاق بين يديه وانكسار وافتقار اليه. تذلل وعبودية. وتقرب وخشوع كل جانب الربوبية فهي ملجأ المسلم وملاذ المؤمن. خير عدة وسلاح اعظم وسيلة للصلاح والفلاح والنجاح - 00:01:55

عباد الله ان الخشوع في الصلاة ثمرة صلاح القلب واستقامة الجوارح. وهو الذي يكتب للعبد من صلاته فعن عمار ابن ياسر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليصلي - 00:02:30

الصلاة ما يكتب له منها الا عشرها تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها. ان الخشوع في الصلاة له اسباب سابقة على الصلاة واسباب مقارنة. فاما الاسباب السابقة فمنها اولا الاستعداد للصلاة والتهيؤ - 00:02:50

لها باحسان وضوء واجابة المؤذن والدعاء المشروع بعده. فعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن - 00:03:20

وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله. رواه مسلم. ثانيا التبكير في الحضور للصلاة. وان يصلي فقبلها ما قدر الله له من النوافل ليكون ذلك توطئة وتمهيدا لصلاة الفريضة. ففي الصحيح - 00:03:40

في حين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول اول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا. ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليهم - 00:04:10

ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا. ومنتظر الصلاة ومنتظر الصلاة صلي عليه الملائكة وتدعو له بالمغفرة والرحمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث - 00:04:30

قولوا اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. رواه البخاري. ثالثا ازالة الشواغل رسالة الشواغل الدنيوية والعلائق المادية التي تكون سببا التي تكون سببا للوساوس والهواجس قبل دخوله في الصلاة. فلا يدخل فيها وقلبه منشغل بغيرها - 00:05:00

اما الاسباب المقارنة التي تعين على الخشوع في الصلاة. فمنها اولا استحضار عظمة من نقف بين يديه فهو ربه وخالقه الذي يعلم سره ونجواه. ويعلم ما توسوس به نفسه وان يعلم العبد انه متى اقبل على الله بقلبه اقبل الله تعالى عليه. وان اعرض اعرض - 00:05:30

الله عنه وعنه في صلاته يناجي ربه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا صلى يناجي ربه وقال الله تعالى في الحديث

القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - 00:06:00
ولعبدي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال الله - 00:06:20
حججني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذا بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل - 00:06:40
ثانيا من اسباب الخشوع في الصلاة ان يستحضر العبد معنى ما يقوله في صلاته. وانه اذا كبر ورفع يديه فهو تعظيم لله. واذا وضع يده اليمنى على اليسرى فهو ذل بين يدي مولاه - 00:07:08
وانه اذا ركع فهو اقرار بعظمة الله. وانه اذا سجد فهو تواضع امام علو الله. وليكن تدبر ما يقرأ من القرآن وما يردد من الادعية. ثالثا من اسباب الخشوع في الصلاة. اجتناب - 00:07:28
فيه وكثرة الحركة. لان كثرة الحركة توجب غفلة القلب. وقد رأى حذيفة رضي الله عنه رأى رجلا يعبث في صلاته فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه. رابعا من اسباب الخشوع في - 00:07:48
الطمأنينة فيها فانها من اعظم اسباب الخشوع في الصلاة. والطمأنينة هي الاستقرار اني وعدم العجلة. فمن صلى بلا طمأنينة فلا صلاة له. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي صلى ولم يطمئن في صلاته ارجع فصلي فانك لم تصلي - 00:08:08
ونقر الصلاة والعجلة فيها من صفات المنافقين. الذين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى والمشروع للمؤمن المشروع للمؤمن ان يطمئن في صلاته. وان يتأنى فيها وان نجعل الصلاة راحة قلبه وقرة عينه وسرور نفسه حتى يذوق طعمها ويجني ثمارها - 00:08:38
ويتحقق له ما رتب على الصلاة من الاجر العظيم. وتكفير الخطايا والنهي عن الفحشاء والمنكر والعون على مشاق الامور والعون على مشاق الامور وصعابها. خامسا من اسباب الخشوع في الصلاة ان يجعل المصلي نظره محصورا الى موضع سجوده. لان التفات البصر يتبعه التفات القلب - 00:09:08
وكان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى طأطأ رأسه ورمى ببصره نحو الارض وقال ابن سيرين رحمه الله في قول الله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كانوا يخفضون - 00:09:38
ابصارهم الى مواضع سجودهم. فاتقوا الله عباد الله واقيموا صلاتكم وحافظوا عليها واخشعوا فيها. فقد قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. وقال تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم - 00:09:58
ما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب استغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمدلله معز من اطاعه واتقاه ومذل من خالف امره وعصاه. ومعط الثواب الجزيل - 00:10:28
لمن اتبع هداه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. من توكل عليه كفاه اشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن اهتدى - 00:10:58
وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله وتفقهوا في دين الله. واعرفوا حدود ما انزل الله واعلموا ان كثرة العبث والحركة في الصلاة مذهب للخشوع. وسبب من اسباب نقصان الصلاة او بطلانها. وقد قسم اهل العلم قد قسم اهل العلم رحمهم الله قسموا الحق - 00:11:18
ركد في الصلاة الى خمسة اقسام. القسم الاول الحركة الواجبة. وهي التي يتوقف عليها صحة الصلاة بحيث لو لم يتحرك لبطلت صلاته. كما لو صلى الى غير القبلة فاخبر في اثناء الصلاة - 00:11:48
ان القبلة عن يمينه او عن شماله فيجب عليه ان يتحرك وان يتحول الى جهة القبلة. وكمال لو رأى على غترته او عمامته نجاسة في اثناء الصلاة. فيجب عليه ان يتحرك لخلع هذه العمامة - 00:12:08
او هذه الغترة ويستمر في صلاتهم. القسم الثاني من اقسام الحركة بالصلاة الحركة المستحبة وهي التي يتوقف عليها فعل مستحب

في الصلاة. كما لو تحرك لسد فرجة امامه او تحرك لسد خلل في الصف. القسم الثالث من اقسام الحركة. الحركة المحرمة وهي الكثير - 00:12:28

المتوالية لغير ضرورة. بحيث من رآه قال ان هذا الرجل لا يصلي لكثرة حركته وعبثه واما اذا كانت الحركة الكثيرة المتوالية اذا كانت للضرورة فلا بأس بذلك بل قد تكون واجبة كما لو تحرك لانقاذ نفس معصومة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:58

قتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب. القسم الرابع من اقسام الحركة في الصلاة. الحركة وهي الحركة اليسيرة للحاجة. كما لو تحرك لحكة او نحو ذلك. القسم الخامس مكروهة وهي الاصل وهي الحركة اليسيرة لغير حاجة. فان الاصل في الحركة في الصلاة انها - 00:13:28

واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر محدثاتها وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في النار. واعلموا ان الله امركم بامر بدأه - 00:13:58

في نفسي وثنى بملائكته المسبحة بقدسه وثلث بكم ايها المؤمنون من جنه وانسه. فقال سل من قائل عليما ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:14:28

وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرته اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين - 00:14:48

والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. افضل اتباع المرسلين وارضى اللهم عن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك منك وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - 00:15:18

ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك. يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا خادم الحرمين - 00:15:48

من الشريفين اللهم وفقه الى ما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفق واخوانه واعوانه لما فيه عز الاسلام وصلاح وصلاح المسلمين. اللهم انصر جنودنا اللهم انصر جنودنا واحفظ حدودنا. اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور - 00:16:18

اللهم سدد رميهم. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم ارحم موتاهم واشف مرضاهم وكل لاراملهم يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين. اللهم فرج هم المهم ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم - 00:16:48

ثم فارج الهم وكاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين. رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما نسألك اللهم رحمة من عندك تغنينا بها عن رحمة من سواك. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:17:18

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا اجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة - 00:17:38

اه خياراتي حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعجل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى نهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا - 00:17:58

انقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على عموم نعمه والائه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:18:18